

بيار دكاش في تسعينه يوصي أبناء وطنه: أحسنوا إختيار ممثليكم... أصحاب الأيادي البيض

هو كتاب من صفحات ناصعة البياض في تاريخ السياسة اللبنانية عبر مسيرته الانسانية والبرلمانية. اليه يعود السبق في انسنة السياسة. ما ذكر اسمه الا وقرن بـ"طبيب الفقراء" الذي تحول الى ملجأ المعوزين، المتروكين لقدرهم في ظل غياب الحماية الاجتماعية لشعب تنقل من ازمة الى محنة ومن محنة الى مصيبة



النائب السابق الدكتور بيار دكاش.

مع نواب كتلتي اولاً، ثم مع بعض الزملاء النواب، ان نحقق بعض المشاريع الامة المهمة لبلادي، وان نصدر عدداً من القوانين والتشريعات المفيدة للبنانيين والتي لا يسمح المجال لاستذكارها وتعدادها على الصعيد الوطني العام.

■ هل من امر كنت تود تحقيقه ولا يزال يحضرك دائماً؟

□ الوفاء لوعده قطعتة على نفسي في مقالي حول العقد الاجتماعي الذي نشر في تشرين الاول 2006 والمتعلق بالمشروعين الجبارين اللذين حملت بهما ولا ازال احلم ان يتم تحقيقهما، وهما:

1- ان يصبح لبنان المركز الطبي الجراحي الاول في الشرق.

2- المركز الاعلامي الثقافي الاول في الشرق. هنا اود ان اشدد على اهمية مقولة "ان الشعوب التي لا تحلم تموت". حملت بالمركز الطبي الجراحي الاول في الشرق الذي يبرز فريدة لبنان في مختلف المجالات، كما يؤكد اهمية المردود الاقتصادي الهائل وحجمه، اضافة الى رفعة شأنه تقنيا وعلميا ومعنويا بين الامم قاطبة. بالفعل، باشرت تشييد مستشفى في الحدت الا ان المناكفات السياسية والعرقلة وتداعيات الحرب حالت دون متابعة العمل به، علماً ان هيكل المستشفى موجود لكن الحلم تبخر.

■ عرفت قولاً وفعلاً بالطبيب الانسان ونذرت حياتك لاغاثة الملهوف ومساعدة الفقير، هل تتمنى لو تستطيع فعل المزيد؟

□ لم تعد اهداف التنمية تحدد على اساس النمو الاقتصادي فقط، بل باتت عملية ترمي الى تعزيز كرامة الانسان ورفاهيته وضمان صحته واقتلاع جذور الفقر باعتباره أكبر عقبة تعترض سبيل التقدم والوفاء على الصعيدين الوطني والدولي. على هذا الاساس، كان عملي وهدفي منذ ان اخترت الطب سبيلاً لتحقيق هذا الهدف وكانت السياسة اداءً مكملًا لما ارنو اليه. من اهم بنود هذا البرنامج:

□ ان التفاتة فخامة الرئيس العماد ميشال عون مبادرة مشكورة تتم عن احترام فخامته لشخصي المتواضع، وعن محبته والتقدير الذي يكنه لمسيرتي المهنية كطبيب ولمسيرتي الاجتماعية في خدمة المواطن اللبناني، ولمسيرتي السياسية في خدمة وطني الحبيب لبنان.

■ شغلت مواقع متعددة لاسيما في الندوة النيابية. هل انت راض عن مسيرتك؟

□ انا راض نسبياً، لانني استطعت من خلال وجودي ونشاطي في الندوة البرلمانية، وبالتعاون

يتجلى النائب السابق والطبيب الدائم، الدكتور بيار عبده دكاش، في تسعينه بصفائه المعهود على الرغم من ثقل السنين والتجارب المتواصلة بجلوها ومرها. ادى قسطه للوطن بشعبه ومؤسساته، ووهب لبنان الكثير الكثير وركز دعائمه وصان حقه، ومن حقه علينا ان نتلفت الى النائب القدوة والحجة القمة. "الامن العام" التقته في دارته في الحدت، فتحدث عن عصارة تجاربه.

■ منحك رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة كوموندور، ماذا تعني لك هذه اللفتة؟



الوزير سليم جريصاتي ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال عون يقبل الدكتور دكاش وسام الارز الوطني من رتبة كوموندور.

- 1- الاصلاح التربوي.
- 2- ابرام عقد اجتماعي بين الدولة والمواطن الذي ينص على تأمين مقعد لكل تلميذ، وسرير لكل مريض، وعمل لكل ناشط، وضمان للشيخوخة.
- 3- محاربة الفساد: المساءلة والمحاسبة والاصرار على الشفافية.
- 4- العناية بالبيئة: النفايات واقنية الصرف الصحي.
- 5- الطاقة والثروة المائية.
- 6- تشجيع الزراعة والصناعة والسياحة.
- 7- حقوق المرأة.
- 8- السياسة الدفاعية وتنظيم السلاح.

بيار عبده دكاش

مواليد 11 كانون الاول 1928 الحدت - بيروت.

متزوج من نورما ابنة العميد الركن جوزف حرب، له منها ولدان: ديان وجان بيار. المستوى العلمي: تلقى دروسه في مدرسة القليلين الاقديسين - الحدت وفي مدرسة الضيعة "السنديانة" كنيسة السيدة الحدت وفي مدرسة الشياح عند الاستاذ ملحم حاتم. انتقل الى الجامعة الاميركية الفرع الانكليزي من الصفوف الابتدائية حتى السنة الاولى في الطب، واكمل دروسه الطبية في جامعة القديس يوسف حيث نال شهادة الدكتوراه من الدولة الفرنسية.

تخصص في الجراحة العامة.

مجاز في الفلسفة القديمة.

حائز الدراسات العليا في الرياضيات وعلم الفلك والبيولوجيا والفيزياء.

دكتوراه دولة في العلوم الاجتماعية.

الخبرة العملية والطبية:

رئيس لجنة اطباء مستشفى سانت تريز - الحدت.

رئيس قسم الجراحة في مستشفى سانت تريز - الحدت.

جراح في مستشفى قلب يسوع ومستشفى سانت تريز.

الخبرة السياسية:

انتخب نائباً عن دائرة بعثا المتن الجنوبي من العام 1972 حتى عام 1992، وفي انتخابات 1996.

■ انت من النواب الفاعلين في الطائف ماذا تقول بعد 29 عاماً على اقرار وثيقة الطائف؟ وهل طبق الطائف نصاً وروحاً ام نحن في حاجة الى عقد وطني جديد ينطلق من الطائف ولا يلغيه؟

□ عندما كنت في الطائف قرأت في الصفحة الاولى من الوثيقة "اعدت هذه الوثيقة من اجل دراستها ومناقشتها وادخال التعديلات عليها". درستها وعندما وصلنا الى التعديلات، فوجئنا بالقاسم المشترك بالنسبة الى عدم التعديل او عدم المس بها. حاولت مع عدد من الاصدقاء تعديل الوثيقة ولم ننجح، لكننا توصلنا الى حل مشكلة الوفاق الوطني. حلت على الورق، ونرى اليوم ان لا وفاق في لبنان على اساس هذه الوثيقة. قدمت احتجاجاً على البنود الالية: تعيين النواب في المجلس، تحديد الرئاسة في لبنان بحسب التقسيم الطوائفي، اضافة الى بنود اخرى... عندما وصلنا الى موضوع بسط السيادة على كامل التراب، انقسم الافرقاء واصر البعض على التوقيع على اعتبار انه لن يسمح لنا بترك الاجتماع في الطائف قبل ان نجد حلاً. كنت ساووق على المشروع وليس على الدستور، وكان الحديث ان نحل القضية في بيروت حيث علينا ان ندرسها. لكنني لم اوقع. لم اعد يومها الى بيروت بل اصبحت بوعكة صحية واضطرت الى العودة الى باريس ثم الى بيروت حيث قصدت الرئيس حسين الحسيني والجنرال ميشال عون. لكن اذا انطلقنا في تقييمنا من فرضية تطبيق الطائف منذ اقراره، فلا بد من ابداء جملة ملاحظات:

اولاً: التطبيق جاء منقوصاً او مجتزأً ولم يشمل كامل بنود الوثيقة.

ثانياً: التطبيق اظهر نواقص وثغراً، لا مناص من العمل الجاد على سدها ومعالجتها.

بناء عليه، وانطلاقاً من ان الدساتير والمواثيق توضع لخدمة الاوطان والمجتمعات، وليس العكس، لا غرابة في ان تثار مسألة المراجعة العلمية والتقنية في ضوء التجربة العملية (نحو ثلاثة عقود) وغيرها. كل الدول تعيد النظر في دساتيرها في اتجاه التطوير والتحديث. همومنا الاساسية هي ضرورة تأمين الفصل بين السلطات، وتعاونها الايجابي وتكاملها في آن واحد، وتأمين التوازن بين السلطات ايضاً، من دون ان نغفل ضرورة التمهيد لتطوير نظامنا السياسي. في ضوء هذه الضرورات الثلاث، يتضح لنا من تجربة العقود الثلاثة المنصرمة ان الفصل بين السلطات لم يتأمن، والتوازن بين السلطات ◀



NICOLAS MORHEJ
Since 1947



مع عائلته واحفاده.

لم يتأمن، والمرحلة الانتقالية الممهدة لتطوير نظامنا السياسي من نظام طائفي الى نظام الدولة المدنية العصرية لم تتأمن. يبقى ان سيادة الدولة اللبنانية التي كانت من اولوياتنا في مؤتمر الطائف، لا تزال حتى اليوم منتهكة من قوى خارجية وداخلية. من هنا اهمية استئناف الحوار الوطني لمصلحة لبنان، اولاً، ولمصلحة اجيالنا المقبلة التي هي امانة في اعناقنا.



في جولة انتخابية عام 1972.

■ قلت في احد اللقاءات ان الطائف مات، من يتحمل مسؤولية عدم تطبيقه؟
□ عندما قلت ان الطائف مات يموت رينه معوض، قصدت انهم لم يحترموا روح الطائف الذي يتضمن الكثير من الايجابيات، كما انهم تخطوا نصه. عدم احترام روح الطائف هو الذي ادى الى موت رينه معوض، وعدم احترام النصوص ادى الى مخالفات في هذا المجال. لكن من جهة ثانية اعتبر ان الطائف لم يمت نهائياً، ويمكن اصلاحه. المشكلة لا تكمن في الطائف ولا في النفوس، بل بقدر ما تطبق هذه النصوص، على ان يعاد النظر في عدد كبير منها في مجلس النواب.

■ اذا عدنا في شريط الذكريات، ما هي ابرز المحطات التي لا تغيب عنك وتبقى دائماً الحضور؟
□ شريط ذكرياتي طويل ومليء بالاحداث والمحطات والمواقف، ولاني على الدوام كنت ارتاح الى الناس، ساروي حادثة حصلت معي في عهدي السياسي الاول. كنت القي خطاباً في الغيبي عام 1964 وطرحت مشروعين: ان يصبح لبنان مستشفى الشرق او المركز الطبي الجراحي الاول في الشرق، وان يصبح المركز الثقافي الاعلامي الاول في الشرق. على اثر اعلاني هذين المشروعين سألني شاب من الحضور: ما رأيك في طائفية رئاسة الجمهورية؟ فاجبته: عندما تصبح المرأة اللبنانية قادرة على ان تهز سرير ابنها قائلة له: ريتك تقبرني يا مارون، او ريتك تقبرني يا محمد، او يا قبار عيوني يا علي، او يا رزقاتي يا ذوقان، ان شاء الله بنشوفك رئيس جمهورية لبنان". اذ كيف تطلب من ام ومن طفل ولاء لوطن لا يعطيها حقوقهما كاملة؟

■ ما هي وصيتك للبنانيين بعد هذه التجربة المديدة؟
□ طبيعي انه كانت لي مع بعض الزملاء السياسيين علاقة مهنية اضافة الى علاقتي السياسية. بمعنى انني نزولاً عند رغبة بعضهم، كنت اتولى معالجتهم وتقديم مشورتي الطبية لهم او لافراد عائلاتهم عند الضرورة.

وسام الارز الوطني

منح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلاً بوزير شؤون الدولة لرئاسة الجمهورية سليم جريصاتي النائب السابق الدكتور بيار دكاش وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، تقديراً لعطاءاته في المجالات الوطنية والاجتماعية والسياسية.

اقيم للمناسبة احتفال في دارة دكاش في بلدته الحدث، قلد في خلاله الوزير جريصاتي الوسام للمكرم في حضور النواب: علي عمار، حكمت ديب، آلان عون، بيار بوعاصي، فادي علامة، شوقي دكاش، النقيب السابق عصام كرم، رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش، رئيسة مستشفى السانت تريز في الحدث الام بولين فارس، الى نواب سابقين ورئيس بلدية الحدث جورج عون واعضاء المجلس البلدي وقضاة ومحامين وعسكريين ومخاتير ورؤساء روابط عائلية واطباء واصدقاء وزملاء وعائلة المكرم وحشد من ابناء الحدث.

■ كطبيب هل كان يلجأ اليك زملاء ونواب ووزراء وحتى رؤساء لعلاجهم؟

أسعار خاصة لعسكريي الأمن العام

Jdeideh: Main Branch - 01 875444

Hazmieh: City Center - 01 283851

Chouefat: The Spot - 05 815122

Dora: City Mall - 01 897848



ROVINA
SWISS MADE



www.rovina.com